وقال الازهري وسوس ووزون بمعنى واحد اهـ وفي القاموس ورجل موسوس
مفرد اهـ قوله ليبدي لهما اللام للعاقبة فان غرضه من الوسوسة وقوعهما في
المعصية ليخرجا من الجنة كما خرج هو وهذا هو غرضه بهذه الوسوسة ويصح
ان تكون للعلة والغرض لجواز ان يكون مقصوده ظهور سوآتهما زيادة
على وقوعهما في المعصية اهـ شيخنا قوله ما ووري عنهما اي غطي وستر
وكانا لا يريانها من انفسهما ولا احدهما من الاخر وكان لباسهما نورا وظفرا
اهـ ابو السعود وعبارة الخازن واختلفوا في اللباس الذي نزع عنهما فقال
ابن عباس كان لباسهما الظفر اي غطا على الهيئة من جنس الاظفار فنزع
عنهما وبقيت الاظفار في اليدين والرجلين تذكرة وزينة وانتفاعا وقال
وهب كان لباسهما نورا وقال مجاهد كان التقوى وقيل كان من ثياب الجنة
وهذا اقرب لان اطلاق اللباس يتبادر فيه اهـ قوله فوعل اشار بهذا الى ان
الواو الثانية زائدة فحينئذ لا يجب قلب الاولى همزة وانما يجب لو كانت
الثانية اصلية كما اوضحه في قول الخلاصة وهمزا اول الواوين رد الى آخره اهـ شيخنا
وفي السمين قوله ما ووري ما موصولة بمعنى الذي وهي مفعول به ليبدي اي
ليظهر الذي ستر وقرا الجمهور ما ووري بواوين صريحتين وهو ماض مبني
للمفعول اصله وارى كضارب فلما بني للمفعول ابدلت الالف واوا كضورب
فالواو الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة وقرا عبد الله اوري بابدال الاولى همزة
وهو بدل جائز لا واجب وهذه قاعدة كلية وهي انه اذا اجتمع في اول الكلمة
واوان وتحركت الثانية او كان لها نظير متحرك وجب ابدال الاولى همزة
تخفيفا فان لم تتحرك ولم تحمل على متحرك جاز الابدال كهذه الاية الكريمة اهـ قوله
وقال ما نهاكما ربكما الخ معطوف على وسوس بطريق البيان له اي على انه عطف
بيان له قوله الا ان تكونا ملكين اي والملائكة تعلم الخير والشر ولا يموتون ولهم
المنزلة والقرب من العرش فاستشرف ادم لان يكون منهم لاجل ما ذكر وذلك
بمعزل عن الدلالة على فضلية الملائكة عليه فليس في الاية دليل عليها اهـ
خازن بتصرف وقوله او تكونا من الخالدين اي الذين لا يموتون او الذين يخلدون
في الجنة اهـ ابو السعود والاستثناء مفرغ وهو مفعول من اجله فيقدره البصريون
الا كراهة ان تكونا ويقدره الكوفيون الا ان لا تكونا وقد تقدم غيره ان
قول البصريين اولى لان اضمار الاسم احسن من اضمار الحرف والجمهور على
ملكين بفتح اللام وقرا علي وابن عباس والحسن والضحاك ويحيى
ابن ابي كثير

ابن ابي كثير والزهري وابن حكيم عن ابن كثير ملكين بكسرها قالوا ويؤيد
هذه القراءة قوله في موضع اخر هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
والملك يناسب الملك بالكسر اهـ سمين قوله ومعنى القراءة شاذة كما في الكرخي
قوله اي وذلك اي احد الامرين لازم اي لا شيء عن الاكل منها وقضية هذه
الاية عدم اجتماع الامرين وقضية الاية الاخرى اجتماعهما بالاكل منها فمن ثم قيل
ان الواو في الاية الاخرى بمعنى او اهـ كرخي قوله اي اقسم لهما اشار به الى ان
المفاعلة ليست على بابها بل للمبالغة اهـ ابو السعود وفي السمين المفاعلة
هنا يحتمل ان تكون على بابها فقال الزمخشري كانه قال لهما اقسم لكما اني لمن
الناصحين فقالا له اتقسم بالله انت انك لمن الناصحين لنا فجعل ذلك
مقاسمة بينهم او اقسم لهما بالنصيحة واقسما له بقبولها او اخرج قسم
ابليس على وزن المفاعلة لانه اجتهد فيها اجتهاد المقاسم وقال ابن
عطية وقاسمهما اي حلف لهما وهي مفاعلة اذ قبول المحلوف له واقباله
على معنى اليمين وتقريره كالقسم وان كان بادي الراي يعطي انها من واحد
ويحتمل ان يكون فاعل بمعنى افعل كباعدته وابعدته وذلك ان الحلف
من ابليس دونهما كان فاعل بمعنى اصل الفعل اهـ قوله اني لكما لمن الناصحين
يجوز في لكما ان يتعلق بما بعده على ان ال معرفة لا موصولة وهذا مذهب
ابي عثمان او على انها الموصولة ولكن تسومح في الظرف وعديله ما لا يتسامح
في غيرهما اتساعا فيهما لدورانهما في الكلام وهو راي البصريين ونصح
يتعدى لواحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر ومثله شكر وكال ووزن وهل
الاصل التعدي بحرف الجر او التعدي بنفسه او كل منهما اصل الراجح الثالث
وزعم بعضهم ان المفعول في هذه الافعال محذوف وان المجرور باللام هو الثالث
فاذا قلت نصحت لزيد فالتقدير نصحت لزيد الراي وكذلك شكرت له
ضيفه وكلت له طعامه ووزنت له متاعه فهذا مذهب رابع وقال الفراء
العرب لا تكاد تقول نصحتك انما يقولون نصحت لك وانصح لك وقد
يجوز نصحتك اهـ سمين قوله فدلاهما التدلية والادلال ارسال الشيء
من الاعلى الى الاسفل اهـ ابو السعود وفي الخازن فدلاهما بغرور يعني
فخدعهما بغرور يقال ما زال فلان يدلي فلانا بغرور يعني ما زال يخدعه
ويكلمه بزخرف من القول الباطل وقال الازهري واصله ان الرجل العطشان
يتدلى في البير ليأخذ الماء فلا يجد فيها ماء فوضعت التدلية موضع الطمع فيما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)